مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: عالمية الأدب العربي
اسم الكاتب: أ.د. عبد النبي اصطيف
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2769
تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 04:45 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

عالمية الأدب العربي

أ. د. عبد النبي اصطيف*

الملخص

هل يمكن أن نعدّ "الأدب العربي" أدباً عالمياً؟

سؤال كثيراً ما يراود مُحبّي الأدب العربي وعُشّاقه من العرب وغيرهم؛ والإجابة عن هذا السؤال، الذي يمكن أن يبدو لبعضهم مجرد سؤال بلاغي، لأن **عالمية هذا الأدب في نظرهم مجرّد تحصيل حاصل**، تقتضي **بداية** تحديداً واضحاً:

- لمفهوم الأدب العالمي World Literature،
- وللمعايير التي تؤهل أي أدب قومي للدخول إلى **(دائرة الأدب العالميّ)**؛

والنظر **بعدها** في مسألة حيازة الأدب العربي لهذه المعايير التي يمكن أن تؤهله للدخول في هذه الدائرة.

يناقش البحث بدايةً مفهومي (الأدب العالمي) السائدين في أوساط دارسيه، وهما:

- الأدب العالمي هو مجموع آداب العالم،
- والأدب العالمي هو الأفضل والأكثر تداولاً وجاذبية للقراء في آداب العالم.

ويمضي، بعد إخضاع هذين المفهومين لمساءلة شديدة، إلى اقتراح مفهوم مبدئي يقوم على **تداول الأدب القومي وراء حدود البلد أو المجتمع المُنتِجين له، وخارج زمن إنتاجه، أي وراء حدّي الزمان والمكان، وبعد تخطّيه لِعائقَي اللغة والثقافة اللتين تحتضنانه.**

وإذ يستند البحث إلى هذا المفهوم فإنه يتفحّص الأدب العربي من حيث أداتُه، ومنتِجوه، والتفاعلُ الذي كان بينه وبين آداب العالم منذ نشأته وحتى يومنا هذا؛ ليدلِّل، من خلال إشارات محدّدة كثيرة، على أن هذا الأدب **يشكّل متناً أساسياً من متون الأدب العالميّ، وأنه لا سبيل إلى فهم الكثير من روائع آداب العالمي دون تدبر التفاعل الذي قام بينه وبينها؛ وأنه من ثَمَّ أدب عالميّ بِحق.**

* أستاذ الأدب المقارن والنقد الحديث في قسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق

"The Universality of Arabic Literature"

Dr. Abdul Nabi Isstaif*

Abstract

Is Arabic literature a universal or world literature? The paper is an attempt to answer such a question by discussing first the two most common definitions of world literature:

- World literature is the entire world's literatures, and
- World literature is the best of what literature has to offer and that which possesses universal appeals.

Critiquing both definitions for their shortcomings, the paper moves on to propose a more realistic and viable definition, based on the notion of its circulation beyond the temporal and special boundaries of its birthplace. In other worlds, world literature comprises all literary works that transcend in their circulation the limits of time and place and that overcome the barriers of language and culture. Examining the nature and history of Arabic literature in the light of such a definition, the paper concludes by nominating this great literature for a central place in the realm of world literature.

* Professor of Comparative Literature, Critical Theory and Translation, Faculty of Letters and Humanities, University of Damascus.

هل يمكن أن نعد "الأدب العربي" أدباً عالمياً؟

سؤال كثيراً ما يراود محبي الأدب العربي وعشّاقه من العرب وغيرهم.

والإجابة عن هذا السؤال، الذي يمكن أن يبدو لبعضهم مجرد سؤال بلاغي، لأن **عالمية هذا الأدب هي تحصيل حاصل في نظرهم**، تقتضي **بداية** تحديداً واضحاً:

- لمفهوم الأدب العالمي،
- وللمعايير التي تؤهل أي أدب قومي للدخول إلى "**دائرة الأدب العالمي**".

والنظر **بعدها** في مسألة حيازة الأدب العربي لهذه المعايير التي يمكن أن تؤهله للدخول في هذه الدائرة.

- **في مفهوم الأدب العالمي:**

إن غوته، الذي ينسب إليه عادة وضع هذا المصطلح، لم يكن أول من استعمله، فقد سبقه إليه مواطنان ألمانيان آخران[1] ورد في أعمالهما قبل عقود من استعماله له عام 1827م، لكنّ ما قام به من **نشاط في سنوات عمره الأخيرة للترويج له، وتهيئة نفوس المتعلّمين في بلده وفي أوربة عامة للحفاوة به، إذ بات قريب المتناول، وما أدلى به من بيانات تتجاوز العشرين بياناً عنه، وما أنتجه من روائع جسدت نماذج رفيعة منه**، كل ذلك جعل منه **(نبيَّهُ)** الذي غدت أقواله مرجعاً في الحديث عنه لكل مَعنيّ به طبيعةً ووظيفة وحدوداً.

ولكن المفارقة أن الرجل لم يقدم تعريفاً جامعاً مانعاً له، بل لم يحدد حتى ملامحه العامة التي يمكن أن يُعرَف بها، ولذا كان **تعريف الأدب العالمي فسحة اجتهاد وخلاف بين دارسيه منذ ما يقرب من قرنين**، ولم يستقر أي منهم على رأي يمكن أن يُجمع

---

1 هما المؤرخ الألماني أوغست لودفيغ فون شلوتزر August Ludwig von Schlözer(1735–1809)، الذي أورده عام 1773 في كتابه ***الأدب والتاريخ الإيسلنديان***، وكريستوف مارتن فايلاند Christophe Martin Wieland (1733–1813) الذي استعمله مبكراً في مطلع القرن التاسع عشر في تعليق له، مدوَّن بخط اليد، على ترجمة لرسائل هوراس.

وانظر:

,Theo D'haen
The Routledge Concise History of World Literature
(Routledge, New York and London, 2012), p. 5.

وانظر كذلك:

John Pizer,
"Johann Wolfgang von Goethe: Origins and relevance of Weltliteratur", in:
The Routledge Companion to World Literature
Edited by Theo D'haen, David Damrosch, and Djelal Kadir
(Routledge, New York and London, 2014), p. 3.

المعنيون به عليه، بل ظلوا حتى يومنا هذا يمارسون حقهم في الاجتهاد في تدبّرهم له، أو لأي وجه من وجوهه.

ومع ذلك ساد، على وجه العموم، مفهومان لهذا الأدب حتى تسعينيات القرن الماضي عندما تجدّد الاهتمام به بدواع تقدمتها ثورة الاتصالات المعاصرة من جهة، وحوادث أيلول عام 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، التي تُدرج مقرر **الأدب العالمي** ضمن المقررات الأساسية في ميدان الدراسات الإنسانية في معظم جامعاتها منذ أكثر من قرن، من جهة أخرى، وهذان المفهومان هما:

• **أوّلاً:** الأدب العالميّ هو **مجموع آداب العالم؛**

وهو مفهوم افتراضي، إذ لا يستطيع الإحاطة بآداب العالم مجتمعة فردٌ، أو جماعة، أو فريق. وعلى الرغم من انقراض عدد كبير من لغات العالم اليوم، تمثّل الإحاطة بما يُنتَج من آداب في اللغات المتبقية تحدياً كبيراً لأي مَعنيّ بهذا الأدب. وهو تحد مفهوم وطبيعي؛ لأن الإحاطة بأدب قومي عريق من آداب العالم الرئيسية أمر غاية في الصعوبة حتى لدى فريق بحثيّ، أو جيل كامل، فما بالنا بالإحاطة بمجموع آداب العالم؟!

ومعنى هذا أنه لا بد عند النظر في مفهوم (الأدب العالمي) بهذا المعنى، من **الاختيار من جهة**، ولا مندوحة عن **اللجوء في تدبّر هذا الأدب إلى الترجمة من جهة أخرى**. ومن الطبيعي أن يؤسَّس الاختيار على معايير يعتمدها القائمون على هذا العمل الدقيق، مع تذكر أن الاتفاق على معايير واحدة بين المعنيّين بالأدب العالمي من مختلف الأمم والشعوب أمر بعيد المنال، وهذا يفضي في نهاية المطاف إلى خلافات لا حدود لها فيما بينهم على ما يدخل في دائرة الأدب العالمي، وما يُستبعَد، وذلك لاينفي إمكانية الوصول إلى درجة ما من الإجماع على بعض الأعمال، بفضل ما تنطوي عليه من القيم الإنسانية المشتركة، والقيم الفنية العابرة للغات والآداب.

والترجمة تحتاج لِتُنْجَزَ إلى **إمكانات معرفية ومادية**، ووحدَه من يملك هذه الإمكانات يكون قادراً على أن ينجز ما يودّ أن يترجمه من أعمال أدبية، وبعبارة أخرى، إن الترجمة في حاجة إلى قاعدة معرفية ومادية في المجتمع–الهدفِ حتى تتحقق بالكفاءة والمستوى المطلوبين؛ فهي في حاجة إلى **مترجمين أكفاء في كلتا اللغتين والثقافتين فضلاً عن الاطلاع الكافي على موضوع النص المترجَم**، وهؤلاء في حاجة إلى من **ينفق عليهم ويكفيهم حاجاتهم الدنيوية في أثناء قيامهم بعملية الترجمة**. والترجمة المنجَزة في حاجة إلى **ناشر، وموزع، وممولّ لكلتا المهمّتين، وثمة بعدها عملية تسويق هذه الترجمة والترويج لها بين القراء لمساعدتهم على حسن تلقّيها، والإفادة من قراءتهم لها على النحو المرجوّ فنياً وإنسانياً واجتماعياً.**

ولا ننس أن اختيار الأعمال الأدبية الأجنبية لترجمتها إلى اللغة–الهدف تتدخل فيه عوامل أدبية وعوامل فوق–أدبية Extra-literary؛ داخلية وخارجية، وهذا يرفع من درجة إشكالية الترجمة وتعقيداتها وعقابيلها.

ثم إن الترجمة في نفسها إنما هي إعادة كتابة[2] Rewriting لما يفهمه المترجم من النص الذي ينهض بترجمته، وإعادة الكتابة هذه تستهدف في العادة جمهوراً محدداً تسعى إلى استرضائه بتقديم نص لا يغرِّبه ولا يصرفه عن متابعته، وهذا يعني ضمناً القيام بتدجين هذا النص لتوطينه في الثقافة الهدف، حتى يلائم حساسيات متلقيه الذين يشكِّلون العامل الأهم في انتشار العمل المترجم، ويسهمون بشكل أو بآخر في تمويل الترجمة بشرائهم هذا النص.

والبحث في الترجمة المركّبة والمتعدِّدة الجوانب: بدءاً بمن يختار النصوص لترجمتها، وبما ينبغي أن يتوافر في هذه النصوص من قيم فنية وثقافية واجتماعية وإنسانية توافق تطلّعات الثقافة الهدف، ثم التفكير في مَنْ يترجمها لجمهور محدد، ومن ينشرها ويوزعها ويسوّقها ويروِّج لها، وانتهاءً بآفاق استقبالها ومجتمعات تلقيها من قرّاء ونقاد ودارسين، يحمل في طيّاته خطر ضياع كثير من **الملامح المحلية للعمل المترجَم**، ومن ثَمَّ يفقد هذا العمل إسهامه النوعي في إغناء التجربة الإنسانية، إذ **تضيق فيه نافذة الاطلاع على ثقافة الآخر وأدبه وحساسياته لصالح ما هو مشترك وكوني**، وفي ذلك ما فيه من جَوْر على الأدب–المصدر وعلى مصداقية ما يحمله من تَصوُّر عن منتجيه وتصوير لهم، وهو ما يلاحظه أي دارس لتلقي العمل العالمي ***ألف ليلة وليلة***[3]، الذي

---

2 انظر:

Andre Lefevre,
"What Is Written Must Be Rewritten, Julius Caesar: Shakespeare, Voltaire, Wieland, Buckingham", in
Theo Hermans (ed.),
Second Hand: Papers on the Theory and Historical Study of Literary Translation
(Antwep, ALW-Cahier no.3, 1985, pp.88-106).

وانظر أيضاً لأندريه لوفيفر كتابه:
Translating Literature: Practice and Theory in a Comparative Literature Context
(The Modern Language Association of America, New York, 1992).

3 انظر:

كاترينا مومسن، ***غوته وألف ليلة وليلة***، ترجمة الدكتور أحمد الحمو (وزارة التعليم العالي، دمشق، 1980)،
د. عبد الواحد شريفي، ***ألف ليلة وليلة وأثرها في الرواية الفرنسية في القرن الثامن عشر*** (دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2001)،
Muhsin Jassim Ali, ***Scheherazade in England: A Study of the Nineteenth-Century English Criticism*** (Three Continents Press, Washington D.C., 1981);
وترجمته أيضاً:

خضع لعمليات (غاية في التنوع) من التحوير والتغيير والحذف والإضافة والتنقيح؛ استجابة لاهتمامات متلقيه وحساسياتهم، فغدا عملاً لا يكاد يمتُّ بصلة وثيقة لأصوله العربية، وأسهم على نحو من الأنحاء في تقديم صورة عجيبة غريبة عن العرب والمسلمين ومجتمعاتهم ترسخت تاريخياً حتى بات من المستحيل انتزاعها من أذهان الدارسين والقراء الغربيين، أو حتى تصحيحها أو تعديلها، بل بات التفكير في ذلك أرقاً مستمراً لدعاة حوار الثقافات، أو تحالفها، وللمدافعين عن وحدة النوع البشري.

- **<u>ثانياً</u>:** الأدب العالمي هو **الأفضل، والأكثر تداولاً وجاذبية للقراء، في آداب العالم.**

وتعريف كهذا ينطوي على **هرمية** تتسنم ذروتها أعمال تنتمي إلى آداب قومية مختلفة استناداً إلى معايير مؤهِّلة لهذه الذروة؛ والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: من يضع هذه المعايير؟ وما منطلقاته في وضعها؟ وهل هي معايير عابرة للثقافات والآداب واللغات؟ أو هي منبثقة من آداب معينة تقف وراءها أمم لها مكانتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والمعرفية؟

والواقع أن المتأمل للأعمال الأدبية التي تُوسم عادة بأنها الأفضل من جهة، وأن لها جاذبيتها العالمية التي تتجاوز المكان والزمان من جهة أخرى، يلاحظ بسهولة أن **جلَّها أعمال غربيّة**، وأن **القيم التي تشكل جاذبيتها العالمية هي قيم غربيّة، وأن الأعمال غير الغربيّة التي تدخل عادة ضمن دائرة (الأفضل) هذه هي أعمال ظفرت بعناية الغرب، وغدت بترجماتها المستحوِذَة عليها، جزءاً من متن الأدب الغربي الذي واشجته على نحو من الأنحاء، بعد أن ارتبطت بجانب من تاريخ الغرب في فترة ما من هذا التاريخ.**

وهكذا يتبين أن هذين المفهومين للأدب العالمي يمكن أن يخضعا لمساءلة شديدة، وقد خضعا حقاً إلى هذه المساءلة منذ تسعينيات القرن الماضي، ولا سيما ما ينطويان

د. محسن جاسم الموسوي، ***الوقوع في دائرة السحر: ألف ليلة وليلة في نظرية الأدب الإنكليزي 1704-1910***، طبعة ثانية منقحة (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986)؛
وانظر أيضاً:

***The Arabian Nights in English Literatur*e**
Edited by Peter L. Caracciolo,
(St. Martin`s Press, New York, 1988).

وكذلك:

Ferial J. Ghazoul,
Nocturnal Poetics: The Arabian Nights in Comparative Context
(The American University in Cairo Press, Cairo, !996);

ومقالة ساندره نداف:

Sandra Naddaff , "The Thousand and One Nights as World Literature", in:
The Routledge Companion to World Literature, Edited by by Theo D'haen, David Damrosch, and Djelal Kadir (Routledge, New York and London, 2014), p. 491.

عليه من مشكلات تتصل بالترجمة وسيلةً لازبة للإحاطة بنصوصه، أو بالمنظور الأوربي المتمركز حول نفسه self-centered والذي بات غير مقبول في عصر العولمة الذي تحوَّل فيه العالم كلّه إلى قرية كونية، وأصبح التواصل الحميم بين أجزائه سمة من أبرز سماته، نتيجة انهيار الحدود الجغرافية والثقافية واللغوية بفعل ثورة الاتصالات التي تجاوزت حتى حدود الخيال الإنساني.

مهما كان الأمر فإنه يمكن أن يقترح المرء تعريفاً مبدئياً، يظل اجتهاداً قابلاً للنقاش والمساءلة، يتخذه منطلقاً للإجابة عمّا تقدم من سؤال: "هل الأدب العربي أدب عالمي؟"

لا جرم أن عامل **التداول للأدب القومي، وراء حدود البلد أو المجتمع المنتجين له، وخارج زمن إنتاجه، أي وراء حدّي الزمان والمكان، عامل مهم** في أي مقاربة لتعريف الأدب العالمي، غير أن من المهم التنبيه على أن **تجاوز هذا الأدب لهذين الحدّين لا يتحقق إلا بتخطيه لعائقي اللغة والثقافة اللتين تحتضنانه، ولا يتحقق له هذا التخطي إلا بالترجمة اللغوية من جانب، والترجمة الثقافية التي تسمح بتوطين النص المترجم في اللغة والثقافة الهدف من جانب آخر**؛ ومعنى هذا أن أي **أدب قومي (وبدقة: أي نص من هذا الأدب) يُتداول خارج حدَّي زمان إنتاجه ومكانه، ويتخطى عائقي اللغة والثقافة، يمكن أن يكون، من حيث المبدأ، مؤهلاً للدخول إلى دائرة الأدب العالمي**، ومهيأً لتلقّي جمهور واسع يتجاوز بلدَه، وزمنَه، ولغتَه، وثقافتَه؛ لأنه يستجيب لنوازع في نفوس متلقيه بسبب ما ينطوي عليه من قيم فنية وإنسانية عابرة للحدود. وضروب هذا التلقي تشمل فيما تشمل **التلقي المنفعل passive reception: أو تلقي القراءة** والاكتفاء بها، دون تجاوزها إلى إنتاج نص نقدي أو أدبي يتصل بها؛ **والتلقي الفاعل active reception: أو التلقي النقدي والاستلهامي** الذي يتمخض عنه نص نقدي عن النص المترجم، أو نص أدبي مُستلهَم من النص المترجَم، وهذان يمكن أن يؤجل الحديث عنهما إلى فرصة أخرى.

واستناداً إلى ما تقدم من معايير، هل يمكن أن **يعدّ الأدب العربي أدباً عالمياً؟**

الواقع أن أي دارس لتاريخ الأدب العربي العريق، والممتد نحواً من ستة عشر قرناً أو يزيد، يستطيع أن يتبين جملة من الحقائق التي لا يماري فيها أي ناقد موضوعي محايد، والتي تشفع لهذا الأدب في الدفاع عن حقه في شغل موقع متميز في دائرة الأدب العالمي.

- **وأول هذه الحقائق أن أداته العريقة التي هي اللغة العربية أداة منفتحة على مختلف لغات العالم انفتاحاً ممتداً على مدى ستة عشر قرناً**[4]؛ إذ تفاعلت في العصر

4 انظر:

Kees Versteegh, "Linguistic Contacts between Arabic and Other Languages", ***Arabica,*** "***Linguitique Arabe" Sociolinguitique et Histoire de la Langue***",

الجاهلي هي ومختلِفُ لغات الأمم المجاورة للجزيرة العربية، وتوسعت دائرة تفاعلها هذا بنتيجة الفتوح الإسلامية في شرقيّ العالم القديم وغربيّه، وشماليّه وجنوبيّه، عندما انتشرت على نطاق واسع بانتشار الإسلام حتى غدت **لغة العلم والمعرفة والأدب والتجارة والحياة اليومية في معظم بلدان العصر الوسيط، واقترضت من لغات هذا العالم كثيراً، ومنحتها كثيراً من المفردات والتعابير ومحسِّنات الكلام، فغدت حاضرةً في لغات العالم الوسيط حضوراً لافتاً للنظر، مما جعلها مكوِّناً مهماً من مكوّنات لغات الأمم والشعوب المسلمة، والشعوب المجاورة لها.** ومع دخول العرب (والمسلمين المستعربين) العصر الحديث توسعت دائرة تفاعلها لتشمل مناطق جديدة كالأمريكيتين، وأستراليا وغيرها، وتوسع انتشارها، وازداد عدد الناطقين بها أو مستعمليها من المسلمين وغيرهم، ولا سيما أنها، عند المسلم، **لغة عبادة واتصال بكتاب الله وسنة رسوله مصدري التشريع الأساسيين في مختلف وجوه حياته**[5].

- **وثاني هذه الحقائق أن منتجي الأدب العربي–في عصوره المختلفة– كانوا من العرب وغير العرب، ولا سيما في العصور الوسطى،** حتى إن مصطلح **(الأدب القومي)** يصبح موضع مساءلة عندما يتصل الأمر بالأدب العربي، الذي غدا بفعل تنوع منتجيه: من حيث لغاتهم، وأعراقهم، وديانـاتهم، "**صرحاً إنسانياً**"[6] **على حد قول السير هاميلتون غيب (المستشرق الأنكلو–أمريكي** الذي شغل كرسيَّ الأدب في أعرق جامعتين على طرفي الأطلسي: **أكسفورد وهارفرد)**، وأسهم من ثَمَّ بالترويج لعالمية هذا الأدب بكتابه الجوهرة ***(الأدب العربي: مدخل)***، الذي كان حتى سبعينيات القرن الماضي، بسبب صغر حجمه، ومنظوره الداخلي، ورفعة بيان صاحبه، من أكثر الكتب المقروءة عن هذا الأدب.

Vol. 48, No. 4, 2001, pp. 470-508;

وانظر كذلك:

Geoffrey Arthur, ***The Foreign Vocabulary of the Qur'an,*** with an introduction by Gerhard Böwering and Jane Dammen McAuliffe (Brill, Leiden-Boston, 2007).

5 انظر بحث موريل ميراك فايسباخ "قدرة الشعر العظيم على تشكيل شخصية الأمة وبنائها: دانتي، هومبولت وهيلين كيلير":

Muriel Mirak Weissbach,

"The Power of Great Poetry to Shape Character and Build the Nation: Dante, Humboldt, and Helen Keller", ***Fidelio***, Volume, 5, No. 2, summer, 1996, pp. 4-28.

الذي تناقش فيه دور دانتي خاصّةً في إنشاء اللغة الإيطالية مستلهماً في ذلك تجربة اللغة العربية ودورها في توحيد المسلمين بوصفها لغة عبادة وتشريع وحياة في وقت واحد.

6 انظر:

H. A. R. Gibb,***Arabic Literature: An Introduction,*** 2nd Edition, (Oxford University Press, Oxford, 1963), p.1

ومعنى هذا أن الأمم والشعوب الإسلامية كان لها، منذ دخولها في الدين الإسلامي، نصيب من الأدب العربي، تفاوت حجمه وتفاوتت أهميته تبعاً لمدى التفاعل بينها وبين مع الثقافة العربية–الإسلامية، وانخراطها في إنتاج هذا الأدب واستهلاكه على نحوٍ يتسق مع هذا الحجم وتلك الأهمية، فغدا بذلك جزءاً من تاريخها الأدبي، فضلاً عما خلّفه التفاعل بينه وبين آدابها القومية من أثر في تطورها وفي التحوّلات التي مرت بها في المدّة التي تلت العصور الوسطى، أو مدّة ما بعد الكلاسيكية، وما قبل الحداثة، وما أسهم به من دور في تشكيل هذه الآداب.

- **وثالث هذه الحقائق هي اتساع دائرة التفاعل بينه وبين آداب العالم**، التي بدأت أول ما بدأت مع آداب الدول المجاورة للجزيرة العربية، ثم امتدت لتشمل مختلف آداب الأمم والشعوب الإسلامية، لينتهي المطاف به حضوراً متفاوتاً في معظم آداب العالم القديم والوسيط والحديث: شرقيّها وغربيّها، وشماليّها وجنوبيّها، حتى إنه لا يكاد يخلو أدب ذو شأن من حضور للأدب العربي فيه، وهو ما بات موضع اهتمام دارسي الأدب المقارن في مختلف أنحاء العالم الحديث والمعاصر.

فعلى سبيل المثال، هل من الممكن دراسة آداب عصر النهضة الأوربية بمعزل عن حضور الأدب العربي فيها ولا سيما في مناطق التخوم (شماليّ إسبانية وجنوبيّ فرنسا وشمالي إيطاليا، وصقلية وجنوبي إيطالية)؟ وهل يمكن لأي دارس أن يستكمل دراسة كل من دانتي[7] (1265–1321) وبترارك[8] (1304–1374) وبوكاتشيو[9]

---

7 انظر:

Jane M. Ziolkowski, "Introduction", in:
Dante Studies, with the Annual Report of the Dante Society, No.125,
Dante and Islam (Dante Society of America, 2007), pp. 1-34.
الذي يورد في حاشيته الأولى ثبتاً وافياً بالمؤلفات الغربية التي تتناول علاقة دانتي بالموروث الإسلامي المتصل بعالم الآخرة.
وانظر كذلك:

Leila Anna Ouji, "Aspects of Orientalism in Dante",
Ph. D. Thesis, Department of Italian Studies, University of Toronto, 2015.

8 انظر:

Charles Burnett,
"Petrarch and Averroes: An Episode in the History of Poetics", in:
I. Macpherson and R. Penny, eds,
The Medieval Mind: Hispanic Studies in Honour of Alan Deyermond,
(Woodbridge, England, 1997: Tamesis), 49–56.

9 انظر الفصل الثاني من رسالة آنا كونز بيات، Anna Coons Pyeat (التي حملت عنوان "**لاثاريو من تورميس وتقليد الحكاية–الإطار الوسيطة**"**9**، التي تقدمت بها إلى **جامعة تكساس** في أوستن ونالت عليها درجة الدكتوراه في الأدب المقارن عام 2005م)، والذي تناقش فيه الحكاية–الإطار الوسيطة في عدد من الآثار الأدبية العالمية، ومنها ***الأيام العشرة*** " أو ***ديكاميرون*** " لجيوفاني بوكاتشيو:

(1313–1375) بمعزل عن حضور هذا الأدب في كتاباتهم الشعرية والنثرية، وهل يمكن دراسة بدايات الشعر الغنائي الأوربي[10]، ولاسيما أناشيد شعراء التروبادور، من غير الأخذ بالحسبان حضور الموشحات والأزجال العربية الأندلسية فيها[11]، وهل يمكن تدبر ***حكايات كانتربري***[12] لجفري تشوسر (1340–1400) بمعزل عن حضور الأدب العربي فيها؟ وهل في الإمكان دراسة أعمال ثيربانتس (1547–1616) بغير الوقوف عند الحضور العربي الإسلامي في رائعته ***دون كيخوته***[13] من جانب، وفي مسرحياته

Pyeatt, Anna Coons,
"Lazarillo de Tormes and the Medieval Frame tale Tradition",
D. Phil. Thesis, University of Texas at Austin, December, 2005, pp. 68-79;
وكذلك كتاب ديفيد واكس:
David A. Wacks,
Framing Iberia: Maqāmāt and Frametale Narratives in Medieval Spain
(Brill, Leiden • Boston, 2007).

10 انظر بحث "الأندلس: بوابة للنهضة الذهبية"، لموريل ميراك فايسباخ:
Muriel Mirak Weissbach, "Andalusia: Gateway to the Golden Renaissance",
Fidelio, Volume 10, No. 3, fall 2001, pp. 22-35.
والذي تناقش فيه التأثير الأندلسي في آداب أوربة عصر النهضة وتقارن بين زجل أندلسي لابن قزمان الأندلسي، وقصائد غنائية: إسبانية، وإيطالية، وبروفنسالية، وألمانية، تنتمي إلى المدّة نفسها مركزةً على نظام القوافي الذي يكاد يكون واحداً في جميعها.

11 انظر:
Alice E Laster, ***Spain To England: A comparative Study of Arabic, European and English Literature of the Middle Ages***,
(University Press of Mississippi, Jackson, Mississippi, 1974).

عبد الإله ميسوم،
تأثير الموشحات في التروبادور (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981).
ماريا روزا مونيكال، ***الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى (تراث منسي)***،
ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي (جامعة الملك سعود، الرياض، 1999).
عبد النبي اصطيف، ***من الأندلس إلى أمريكا: الموشحات الأندلسية وأثرها في الشعر الغنائي الغربي***،
(الهيئة العامة السورية للكتاب ودار البعث، دمشق، 2007)؛

12 انظر:
Katharine Slater Gittes, "The Canterbury Tales and the Arabic Frame Tradition", in:
PMLA**,** Vol. 98, No. 2, March 1983, pp.237-251.

13 انظر:
Maria Antonia Garces, ***Cervantes in Algiers: A Captive's Tale***
(Vanderbilt University Press, Nashville, 2002).

وانظر كذلك:
عبد النبي اصطيف، "دون كيخوته والموريسكيون" ،
مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 88،الجزء 1، كانون الثاني،2015 ص ص (49–78).

من جانب آخر؟ وهل في إمكان دارسي الحركة الرومنتية الأوربية أن يتجاهلوا حضور الشرق العربي في أعمال شعرائها وكُتّابها المنتشرين في مختلف أنحاء أوربة[14]، وهل في إمكان دارس غوته أن يتغاضى عن حضور الأدب العربي والثقافة الإسلامية في مختلف آثاره التي خلدته[15]، وهل يمكن قراءة قصة إدغار ألن بو **(حكاية شهرزاد الثانية بعد الألف)**[16] "(The Thousand-and-Second Tale of Scheherazade" دون استحضار قصة كتاب ***ألف ليلة وليلة***، أو قراءة قصيدتيه **(الأعراف) Al Aaraaf** و**(إسرافيل)**[17] **Israfel** بغير التفكير في حضور النص القرآني فيهما؟ وهل يستطيع أي دارس أن يغفل حضور ***ألف ليلة وليلة***، هذا الكتاب العالمي، الذي غدا **جزءاً لا يتجزأ من الذاكرة الإنسانية**[18] في مختلف آداب العالم، ولا سيما آداب أوربة وأمريكا الشمالية والجنوبية، بل في فنونها الجميلة؟ وهل يمكن تدبُّر قصائد بوشكين بغير أخذ حضور النص القرآني ونصوص

---

14 انظر:

Emily A. Haddad, ***Orientalist Poetics:***
The Islamic Middle East in Nineteenth Century English and French Poetry
(Ashgate, Aldershot, U. K., Burlington, USA, 2002);
Andrew Warren***, The Orient and the Young Romantic***
(Cambridge University Press, Cambridge, 2004);
Samar Attar, ***Borrowed Imagination: The British Romantic Poets and Their Arabic-Islamic Sources*** (Lanham, Boulder, New York, Toronto, Plymouth, UK: Lexington Books, A division of Rowman & Littlefield Publishers, 2014)

وانظر كذلك:
نبيل حفار وحنان المالكي، ***غوته وهوغو وحوار الحضارات***
(هيئة الموسوعة العربية، دمشق، 2009)، ص (192)؛

15 انظر كتاب كاتارينا مومزن:

Katharina Mommsen, ***Goethe und Die Arabische Welt***
(Insel Verlag, Frankfurt am Main, 1988),

وانظر كذلك ترجمة عربية لفصول منه في:
كاتارينا مومزن، ***جوته والعالم العربي***، ترجمة د. عدنان عباس علي، مراجعة د. عبد الغفار مكاوي، ***عالم المعرفة*** (الكويت)، العدد 194، فبراير–شباط 1995.
وانظر لها أيضاً:
كاترينا مومسن، ***غوته وألف ليلة وليلة***، ترجمة الدكتور أحمد الحمو (وزارة التعليم العالي، دمشق، 1980).

16 انظر نص القصة في:

Edgar Allan Poe, "The Thousand-and- Second Tale of Scheherazade", in:
Poetry and Tales (The Library of America, New York, 1984), pp 787-804.

17 انظر نص القصيدتين في: ***المرجع السابق***، ص ص 38–52، و ص ص 62–64 على التوالي.

18 انظر:

Jorge Luis Borges, ***Seven Nights,*** Translated by Eliot Weinberger, Introduction by Alastair Reid (New Direction Book, New York, 1984), p 57

وانظر:
بورخيس، ***سبع ليال***، ترجمة د. عابد إسماعيل (دار الينابيع، دمشق، 1999)، ص 78.

أخرى فيه بالحسبان[19]؟ وهل تمكن دراسة رواية مايكل كريتون ***The Eaters of the Dead*** ***أكلة الموتى***"[20] إلا في ضوء حضور ***رسالة ابن فضلان***[21] فيها، بل في تدبّرها بوصفها تطويراً لعمل تاريخي–أدبي، وتحويلها إلى عمل أدبي خالص، أغرى صناع السينما بتحويلها إلى فيلم **(المحارب الثالث عشر)** اجتذب ملايين المشاهدين في مختلف أنحاء العالم؟ وهل يمكن أن تُدرس رواية الروائي الإسباني خوان غويتسولو Juan Goytisolo ***مقبرة***[22] ***Makabrah*** بغير التنبّه على الحضور المحتفي بالثقافة العربية ولا سيما الموروث الأندلسي؟ وهل يجرؤ أي دارس لرواية D. M. Thomas د. إم. توماس ***Ararat*** ***أَرارات***"[23] أن يقاربها مقاربة جادة دون الإشارة إلى حضور ***ألف ليلة وليلة*** فيها؟ وكذلك هل يمكن أن تدرس رواية الروائي الأسترالي Anthony O`Neill أنتوني أونيل ***Scheherazade: A Tale*** ***شهرزاد: حكاية***"[24] بمعزل عن حضور ***ألف ليلة وليلة*** فيها؟

وباختصار هل يمكن أن يُدرَس أي أدب من آداب العالم الرئيسية الدراسة التي تحيط بمختلف جوانبه بغير تلمُّس حضور الأدب العربي فيه؟

الجواب عمّا تقدّم من أسئلة سيكون بالنفي؛ لأن الأمثلة التي لا تحصى تقدم من الأدلّة النصّية وفوق النصية ما يكفي لدحض من ينكر على هذا الأدب حضوره في

---

19 انظر:

Monika Greenleaf, ***Pushkin and Romantic Fashion: Fragment, Elegy, Orient, Irony*** (Stanford University Press, Stanford , California, 1994), pp. 108-156;
Kaplana Sahna, ***Crucifying the Orient: Russian Orientalism and the Colonization of Caucasus and Central Asia*** (White Orchid Press and The Institute for Comparative Research in Human Culture, Oslo, 1997), pp. 33-71.

20 انظر:

Michael Crichton, ***Eaters of the Dead : the Manuscript of Ibn Fadlan Relating His Experiences with the Northmen in A.D. 922*** (Arrow, London, 1997).

وانظر أيضاً:

مايكل كرايتون، ***أكلة الموتى***، ترجمة تيسير كامل، ط2 (دار الهلال ، القاهرة، 1999)
ومقدمة مصطفى نبيل للرواية ص ص (9–17).

21 انظر:

أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد،
رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة،
حققها وعلق عليها وقدم لها الدكتور سامي الدهان، ط2 (مكتبة الثقافة العالمية، بيروت، 1987).

22 انظر:

Juan Goytisolo, ***Makbara*** , Translated by Helen Lane (Seaver Books, London, 1981).

23 انظر:

D. M. Thomas, ***Ararat*** (Abacus, London, 1984).

24 انظر:

Anthony O`Neill, ***Scheherazade: A Tale*** (Flaming, Sydney, 2001).

آداب العالم، أو من يفكر في أنه يمكن أن يتجاهل هذا الحضور في دراسته لها، من غير أن يخدع نفسه، ويرضى بمحدودية معرفته بالتاريخ الأدبي للعالم، الذي شهد على المستوى الأدبي عولمة حميدة تبدّت آثارها الحميدة في تقديم حوافز مهمة على تطوير مختلف الآداب القومية ولا سيما في العالم القديم (آسيا وأوربا وإفريقية).

- **ورابع هذه الحقائق هو تعدد أدوات إنتاج الأدب العربي في العصر الحديث،** فبعد أن كان هذا الأدب يُنتَج بالعربية وحدها، وينتِجه أدباء عرب وغير عرب، بات اليوم– مع تنامي الهجرات العربية وتوسّع دائرتها، التي تنوّعت دواعيها، إلى مختلف بقاع الأرض بدءاً من النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومع انتشار الجاليات العربية في مختلف القارات– يُنتَج بلغات كثيرة كالفرنسية والإنكليزية، والألمانية، والإسبانية، والبرتغالية، والإيطالية، وغيرها، وبات الأدب العربي ذو الشرطة (–)، أو ما يمكن الاصطلاح عليه بـ "**الأدب المهجري الجديد**"، أدباً فريداً لا يندرج تحت عناوين الآداب القومية التي يستعمل لغاتها، ولا يُدرَس بوصفه جزءاً منها، وكذلك لا يُدرَس ضمن **الأدب العربي الحديث** بسبب اختلاف لغته، ومن ثَمّ **غدا أدباً خاصاً تتناوله الدراسات المقارنة، أو الدراسات ما بعد الاستعمارية، أو دراسات الهجنة** Hybridity ، غير أنه ظل متمسكاً بالمكوّن العربي فيه، والذي يشي بأصول أصحابه المتحدِّرين من أصول عربية، والموزَّعين في منافٍ إجبارية واختيارية، مما جعلهم ينتمون في آن واحدٍ إلى عالَمين: عالَم العربية، وعالَم المنفى الذي اختاروه أو أُجبروا عليه.

وقد تيسّرت لهذا الأدب فرصة، لا تتيسر لرصيفه المدوَّن باللغة العربية، هي **سهولة ترجمته إلى اللغات الحية الأخرى**؛ فترجمة أي عمل من اللغات العالمية إلى لغة عالمية أخرى، وانتشاره بهذه اللغات في بقاع أخرى وسّعا من دائرة تداوله، حتى إنها باتت تتجاوز دائرة تداول الأدب العربي المترجَم إلى اللغات الأخرى؛ وإذا استثنينا نجيب محفوظ، وبعض الأعمال العربية الوسيطة، من مثل ***كليلة ودمنة***، أو ***ألف ليلة وليلة*** أو ***الليالي العربية***، أو ***حي بن يقظان***[25]، أو ***رحلة ابن فضلان***[26]، أو مؤلفات الشيخ الأكبر

25 انظر:
حسن محمود عباس، ***حيّ بن يقظان وروبنسون كروزو : دراسة مقارنة*** (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت)، ص ص (163–189).
وانظر أيضاً :
Antonio Pastor, ***The Idea of Robinson Crusoe, Volume One*** (The Gongora Press, Watford, 1930);
Nawal Muhammad Hassan, ***Hayy Bin Yaqzan and Robinson Crusoe: A Study of an Early Arabic Impact on English Literature*** (Ministry of Culture and Information, Al-Rashid House for Publication, Baghdad, 1980);

محيي الدين بن عربي، ليس **ثمة أديب عربي يتفوق في عدد ترجمات أعماله على عدد ترجمات أي أديب مهجري جديد (عربي أو من أصول عربية) يكتب بهذه** اللغات؛ بل إن الحفاوة التي يتلقاها الأديب المهجري الجديد الذي آثر أن يؤلِّف ما يؤلِف بلغة عالمية كالإنكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والإيطالية، والألمانية، والهولندية، والبرتغالية، تتجاوز بكثير في مظاهرها ووجوهها، الحفاوةَ التي يظفر بها الأديب العربي الذي ينتج ما ينتِج بالعربية، مهما اتسعت دائرة ترجماته وتعددت اللغات المترجم إليها. وحسب المرء أن يشير في هذا السياق إلى ما يظفر به هذا الأدب المهجري الجديد المنتج بلغات عالمية من:

- جوائز محلية، وإقليمية، وقارّيّة[27]؛
- ومن ترجمات إلى مختلف اللغات، بل من سلاسل عدَّة لهذه الترجمات، ودوريات خاصة بدراسته؛
- ومن مناقشة في المؤتمرات والندوات؛

Lamia Mohamed Saleh Baeshen, "Ribinson Crusoe and 'Hayy Bin Yaqzqn': A Comparative Study", Ph. D. Thesis, The University of Arizona, 1986;
Parveen Hasanali, **"TEXTS, TRANSLATORS, TRANSMISSIONS: *'HAYY IBN Yaqzan*' and its Reception in Muslim , Judiac and Christian Milieux",** Ph. D. Thesis**,** McGill University, April, 1995;
Samar Attar, ***The Vital Roots of European Enlightenment: Ibn Tufayl's Influence on Modern Western Thought*** (Lexington Books, London- New York, 2007).

26 انظر: عبد النبي اصطيف، "تلقي الغرب لـ رسالة ابن فضلان"، ***التراث العربي*** (دمشق)، السنة الحادية والثلاثون، العدد 129، ربيع 2013 هـ 1434، ص ص (67-76).

27 يمكن أن يشير المرء إلى الجوائز التالية:

- الطاهر بن جلون (**جائزة غونكور** على روايته **ليلة القدر** عام 1987، **وجائزة دبلن- انترناشيونال إمباك الأدبية** لعام 2004 على روايته :" **ذلك الغياب المعمي للضوء**")؛
- أندريه شديد (فاز كتابها "مواسم العبور"، **بجائزة ألبير كامو الأدبية** عام 1996)؛
- ديفيد معلوف (**جائزة دبلن-انترناشيونال إمباك الأدبية** عام 1996)؛
- آلان طاسو (**جائزة جمعية الشعراء الفرنسيين** لعام 1996)؛
- عادل قرشولي (**جائزة مدينة لايبزيغ** 1985، **وجائزة شاميسو** من الأكاديمية البافارية للفنون الجميلة عام 1992)؛
- شوقي عبد الأمير (**جائزة ماكس جاكوب** الشعرية لعام 2004م)؛
- عبد القادر بن علي (**جائزة ليبرس**، وهي أهم جائزة أدبية هولندية على روايته: "الطفل المنتظر" عام 2003م)؛
- مصطفى ستيتو (**جائزة VSB** الشعرية بدورته الحادية عشرة، عام 2004م)؛
- حفيظ بوعزة (جائزة "**البومة الذهبية**"، أرفع جائزة أدبية في هولندا وبلجيكا على رواية "برافيون" عام 2004م)؛
- حافظ حيدر (فاز **بجائزة الآداب والشعر الإيطالية** لعام 2002م)؛
- آسيا جبار (نالت **الوسام الفضي للرئيس الإيطالي** 2004م)؛
- عزيز شواقي (**جائزة فلايانو** لعام 2004 على روايته " نجم الجزائر العاصمة" المترجمة إلى الإيطالية في العام الفائت، وتعد إحدى أهم الجوائز الأدبية في إيطاليا، وتحمل جائزة فلايانو اسم الكاتب والسينيمائي الإيطالي إنيو فلايانو 1910-1972).

- ومن أعداد خاصة في عدد من المجلات الدولية المرموقة؛
- ومن مساقات وبرامج جامعية في أبرز جامعات العالم؛
- ومن نشر واسع لنصوصه في مختلف دول العالم،

حتى يتبين مقدار الأهمية التي بات يتمتع بها في المشهد الأدبي العالمي اليوم.

والأسئلة التي يمكن أن تُطرَحَ بعد عرض هذه الحقائق المدلّل عليها:

- ألم يتجاوز الأدب العربي قديمه ووسيطه وحديثه حدَّي الزمان والمكان؟
- ألم يتخط عائقي اللغة والثقافة؟
- أليس هذا الأدب جزءاً لا يتجزأ من متن الأدب العالمي؟
- وهل يمكن أن يستبعد من دائرة الأدب العالمي تحت أي ذريعة مهما كانت مغرِضة، ومعادية، وإقصائية، ومتمركزة حول الذات؟

ومن ثَمَّ يصبح السؤال:

- **أليست مؤهلات هذا الأدب التاريخية والآنية كافية بهذه المعايير لكي يتبوأ مكانةً مرموقة في دائرة الأدب العالمي، إن لم يكن هذا الأدب، في الواقع، من أقرب الآداب إلى مركزها**؛ لأنه كما قال المستعرب غيب **صرحٌ إنسانيّ**، ولم يعد مجرّد أدب خاص بالعرب وحدهم؟ بلى، **إنه أدب إنسانيّ، ومن ثَمَّ، أدب عالميّ**.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. ابن فضلان، أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد، ***رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة***، حققها وعلق عليها وقدم لها الدكتور سامي الدهان، ط2 (مكتبة الثقافة العالمية، بيروت، 1987).
2. اصطيف، عبد النبي، "تلقي الغرب لـ رسالة ابن فضلان"، ***التراث العربي*** (دمشق)، السنة الحادية والثلاثون، العدد 129، ربيع 2013 هـ 1434، ص ص (67–76).
3. اصطيف، عبد النبي، ***من الأندلس إلى أمريكا: الموشحات الأندلسية وأثرها في الشعر الغنائي الغربي***، (الهيئة العامة السورية للكتاب ودار البعث، دمشق، 2007).
4. اصطيف، عبد النبي، "دون كيخوته والموريسكيون" ، ***مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق***، المجلد ،88الجزء 1، كانون الثاني،2015 ص ص(49–78).
5. بورخيس، ***سبع ليال***، ترجمة د. عابد اسماعيل (دار الينابيع، دمشق، 1999).
6. حفار، نبيل وحنان المالكي، ***غوته وهوغو وحوار الحضارات*** (**هيئة الموسوعة العربية**، دمشق، 2009).
7. شريفي، د. عبد الواحد، ***ألف ليلة وليلة وأثرها في الرواية الفرنسية في القرن الثامن عشر*** (دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2001).
8. عباس، حسن محمود ، ***حيّ بن يقظان وروبنسون كروزو : دراسة مقارنة*** (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت).
9. كرايتون، مايكل، ***أكلة الموتى***، ترجمة تيسير كامل، ط2 (دار الهلال ، القاهرة، 1999).
10. الموسوي، د.محسن جاسم، ***الوقوع في دائرة السحر: ألف ليلة وليلة في نظرية الأدب الإنكليزي 1704–1910***، طبعة ثانية منقحة (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986).
11. مومزن، كاتارينا، ***جوته والعالم العربي***، ترجمة د. عدنان عباس علي، مراجعة د. عبد الغفار مكاوي، ***عالم المعرفة*** (الكويت)، العدد 194، فبراير–شباط 1995.
12. مومسن، كاترينا، ***غوته وألف ليلة وليلة***، ترجمة الدكتور أحمد الحمو (وزارة التعليم العالي، دمشق، 1980).
13. مونيكال، ماريا روزا، ***الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى (تراث منسي)***، ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي (جامعة الملك سعود، الرياض، 1999).
14. ميسوم، عبد الإله، ***تأثير الموشحات في التروبادور*** (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981).

المراجع الأجنبية

1. Ali, Muhsin Jassim, ***Scheherazade in England: A Study of the Nineteenth-Century English Criticism*** (Three Continents Press, Washington D.C., 1981).
2. Arthur, Geoffrey, ***The Foreign Vocabulary of the Qur'an,*** with an introduction by Gerhard Böwering and Jane Dammen McAuliffe (Brill, Leiden-Boston, 2007).
3. Attar, Samar, ***The Vital Roots of European Enlightenment: Ibn Tufayl's Influence on Modern Western Thought*** (Lexington Books, London- New York, 2007).
4. Attar, Samar, ***Borrowed Imagination: The British Romantic Poets and Their Arabic-Islamic Sources*** (Lanham, Boulder, New York, Toronto, Plymouth, UK: Lexington Books, A division of Rowman & Littlefield Publishers, 2014).
5. Baeshen, Lamia Mohamed Saleh, "Ribinson Crusoe and 'Hayy Bin Yaqzqn': A Comparative Study", Ph. D. Thesis, The University of Arizona, 1986;
6. Borges, Jorge Luis, ***Seven Nights,*** Translated by Eliot Weinberger, Introduction by Alastair Reid (New Direction Book, New York, 1984).
7. Burnett. Charles, "Petrarch and Averroes: An Episode in the History of Poetics", in**:** Macpherson and R. Penny, eds, ***The Medieval Mind: Hispanic Studies in Honour of Alan Deyermond,*** (Woodbridge, England, 1997: Tamesis), 49–56.
8. Caracciolo, Peter L., editor, ***The Arabian Nights in English Literature*** (St. Martin`s Press, New York, 1988).
9. Crichton , Michael, ***Eaters of the Dead: the Manuscript of Ibn Fadlan Relating His Experiences with the Northmen in A.D. 922*** (Arrow, London, 1997).
10. D'haen, Theo, ***The Routledge Concise History of World Literature,*** (Routledge, New York and London, 2012).
11. Garces,Maria Antonia, **Cervantes in Algiers: A Captive's Tale,** (Vanderbilt University Press, Nashville, 2002)**.**
12. Ghazoul, Ferial J., ***Nocturnal Poetics: The Arabian Nights in Comparative Context*** (The American University in Cairo Press, Cairo, 1996).
13. Gibb, H. A. R. , ***Arabic Literature: An Introduction,*** 2nd Edition, (Oxford University Press, Oxford, 1963).
14. Gittes, Katharine Slater, in: "The Canterbury Tales and the Arabic Frame Tradition" ***PMLA*****,** Vol. 98, No. 2, March 1983, pp.237-251.
15. Goytisolo, Juan, ***Makbara***, Translated by Helen Lane (Seaver Books, London, 1981).
16. Greenleaf, Monika, ***Pushkin and Romantic Fashion: Fragment, Elegy, Orient, Irony*** (Stanford University Press, Stanford , California, 1994)**.**
17. Haddad, Emily A., ***Orientalist Poetics: The Islamic Middle East in Nineteenth Century English and French Poetry*** (Ashgate, Aldershot, U. K., Burlington, USA, 2002).
18. Hasanali, Parveen, "TEXTS, TRANSLATORS, TRANSMISSIONS: ***'Hayy Ibn Yaqzan'*** and its Reception in Muslim , Judiac and Christian Milieux", Ph. D. Thesis**,** McGill University, April, 1995;
19. Hassan, Nawal Muhammad, ***Hayy Bin Yaqzan and Robinson Crusoe: A Study of an Early Arabic Impact on English Literature,*** (Ministry of

Culture and Information, Al-Rashid House for Publication, Baghdad, 1980);
20. Laster, Alice E, ***Spain To England: A comparative Study of Arabic, European and English Literature of the Middle Ages,*** (University Press of Mississippi, Jackson, Mississippi, 1974).
21. Lefevre, Andre, " What Is Written Must Be Rewritten, Julius Caesar: Shakespeare, Voltaire, Wieland, Buckingham", in :Hermans, Theo (ed.), ***Second Hand: Papers on the Theory and Historical Study of Literary Translation*** (Antwerp, ALW-Cahier no.3, 1985, pp.88-106).
22. Lefevre, Andre, ***Translating Literature: Practice and Theory in a Comparative Literature Context*** (The Modern Language Association of America, New York, 1992).
23. Mommsen, Katharina, ***Goethe und Die Arabische Welt,*** (Insel Verlag, Frankfurt am Main, 1988).
24. Naddaff , Sandra , "The Thousand and One Nights as World Literature", in: ***The Routledge Companion to World Literature,*** Edited by by Theo D'haen, David Damrosch, and Djelal Kadir (Routledge, New York and London, 2014).
25. O`Neill, Anthony, **Scheherazade: A Tale (**Flaming, Sydney, 2001)
26. Ouji, Leila Anna,"Aspects of Orientalism in Dante", Ph. D. Thesis, Department of Italian Studies, University of Toronto, 2015.
27. Pastor, Antonio, ***The Idea of Robinson Crusoe, Volume One,*** (The Gongora Press, Watford, 1930).
28. Pizer, John, "Johann Wolfgang von Goethe: Origins and relevance of Weltliteratur", in: ***The Routledge Companion to World Literature,*** Edited by Theo D'haen, David Damrosch, and Djelal Kadir (Routledge, New York and London, 2014).
29. Poe, Edgar Allen, ***Poetry and Tales*** (The Library of America, New York, 1984).
30. Pyeatt, Anna Coons,**"Lazarillo de Tormes and the Medieval Frame tale Tradition**", D. Phil. Thesis, University of Texas at Austin, December, 2005.
31. Sahna, Kaplana, ***Crucifying the Orient: Russian Orientalism and the Colonization of Caucasus and Central Asia*** (White Orchid Press and The Institute for Comparative Research in Human Culture, Oslo, 1997).
32. Thomas, D. M., ***Ararat*** (Abacus, London, 1984).
33. Versteegh, Kees, "Linguistic Contacts between Arabic and Other Languages", ***Arabica,*** "***Linguitique Arabe" Sociolinguitique et Histoire de la Langue***", Vol. 48, No. 4, 2001, pp. 470-508.
34. Warren, Andrew, ***The Orient and the Young Romantic,*** (Cambridge University Press, Cambridge, 2004).
35. Wacks, David A., ***Framing Iberia : Maqāmāt and Frametale Narratives in Medieval Spain*** (Brill, Leiden • Boston, 2007).
36. Weissbach, Muriel Mirak, "The Power of Great Poetry to Shape Character and Build the Nation: Dante, Humboldt, and Helen Keller", ***Fidelio***, Volume, 5, No. 2, summer 1996, pp.4-28.
37. Weissbach M,uriel Mirak,"Andalusia: Gateway to the Golden Renaissance", ***Fidelio***, Volume 10, No. 3, fall 2001, pp. 22-35.
38. Ziolkowski, Jan M, "Introduction", in: ***Dante Studies, with the Annual Report of the Dante Society, No.12, Dante and Islam (***Dante Society of America, 2007), pp. 1-34.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2017/7/12